

ماهي مصادر وثائق العراق؟

منذ سقوط صدام واستيلاء القوات الامريكية على جزء هائل من وثائق الدولة العراقية وتدمير جزء اخر وتشنت اجزاء اخرى بين عدة اطراف ضاعت على العراقيين فرصة جمع وتبويب وقراءة وفهم وثائق الدولة العراقية التي كانت في اغلبها سرية لعقود طويلة.

بالرغم من ذلك فان جزءا كبيرا من هذا الوثائق بوب وترجم واتيح على شبكة الانترنت في مواقع مؤسسات بحثية امريكية.

وقد الف باحثون امريكيون سلسلة من الكتب التي لخصت الاستنتاجات التي حصلوا عليها من دراسة هذه الوثائق.

كما نشرت ايضا تقييمات لمحاضر لاستجابات مسؤولي النظام السابق بما فيهم صدام ونشرت ايضا بعض من المحاضر نفسها.

من جهة اخرى نشرت مؤسسات حكومية امريكية - وتنشر وستنشر - وثائق امريكية سرية يتعلق بعضها بالعراق على مواقعها على الانترنت ايضا.

كما نشر موقع ويكليكس سلسلتين مهمتين من الوثائق احداها للجيش الامريكي والثانية لوزارة الخارجية الامريكية وكلا السلسلتين تتعلقان بمرحلة ما بعد 2003.

وقد لاحظت وعلى مدى سنوات ان السواد الاعظم من العراقيين غير مدرك ان هناك كم هائل من الوثائق التي تختص بالعراق متاح مجانا على الانترنت. ورغم ان الكم الاكبر منها متوفر بالانكليزية فان هناك جزءا غير صغير متوفر بالعربية ايضا.

هذه قائمة موجزة وسريعة لمصادر وثائق العراق.

1 - مركز ابحاث وثائق الصراعات وهو مركز تابع لجامعة الدفاع الوطني الامريكية (وهي جزء

من المؤسسة العسكرية). يضم هذا الموقع عدد كبير من وثائق الحكومة العراقية وتسجيلات صوتية لاجتماعات مجلس قيادة الثورة للفترة منذ عام 1978 وحتى عام 2002. واغلب الوثائق والتسجيلات متوفرة بالعربية وبترجمة انكليزية ايضا واغلبها متاح على الانترنت.

رابط برنامج العراق:

<https://conflictrecords.wordpress.com/collections/sh/>

2- مركز هوفر ويحتوي ارشيف القيادة القطرية والقومية لحزب البعث (11 مليون صفحة). وهذه الوثائق غير متوفرة على الانترنت لكن يمكن طلب الوصول اليها وتوقيع تعهد بعدم افشاء الاسماء الصريحة (تحتوي على اسماء المخبرين من كتبة التقارير الحزبية وهذا الاجراء لمنع الاعمال الانتقامية العشوائية).

رابط برنامج العراق:

<https://www.hoover.org/library-archives/collections/iraq>

3- مكتب التحقيقات الفدرالي ويحتوي على محاضر وتقييمات للمحاضر لاستجواب صدام ومعاونيه بعد عام 2003. وهي متاحة على الانترنت بالانكليزية. وهي جزء من ما يسمى بالقبو حيث توضع كل وثائق الاف بي اي التي افرجت عنها الحكومة او امر القضاء الامريكي بالافراج عنها.

رابط القبو ووثائق استجواب صدام:

<https://vault.fbi.gov/Saddam%20Hussein>

4- وزارة الخارجية الامريكية ويحتوي ما يسمى بمكتب المؤرخ في موقعها على الانترنت على مئات من مجلدات ووثائق العلاقات الخارجية الامريكية منذ حقبة الرئيس لنكولن في منتصف القرن التاسع عشر حتى حقبة الرئيس كلينتون. وجميعها متاحة على الانترنت بالانكليزية.

وهذه المجلدات مبنية حسب التسلسل الزمني والموضوع والبلد او الاقليم الجغرافي. ويمكن

وضع كلمة العراق في محرك البحث او اي كلمة اخرى او اختيار رئيس ثم تصفح مجلدات وثائق
حقبته وموضوعاتها وهناك دائما مجلد او مجلدات عن سياسة الشرق الاوسط بما فيها العراق.

رابط مكتب المؤرخ:

<https://history.state.gov/historicaldocuments>

5- وكالة المخابرات المركزية وتحتوي ما تسمى بغرفة القراءة في موقعها على الانترنت على
الوثائق التي افرج عنها. وجميع الوثائق متاحة بالانكليزية على الانترنت وعبر محرك البحث
(غير مبوبة مثل موقع وزوارة الخارجية).

رابط غرفة القراءة:

<https://www.cia.gov/library/readingroom/>

6- موقع ويكليكس. وفيه سلسلتي وثائق الجيش الامريكي في العراق وبرقيات الخارجية
الامريكية. والوثائق متاحة على الانترنت بالانكليزية ويمكن استخدام كلمات في محرك البحث.
وسلسلة الخارجية الامريكية تدعى (كيلغيت).

رابط الموقع:

<https://wikileaks.org/>

وهناك مصادر اخرى اقل اهمية سأستعرضها في مقال اخر كما ان هناك كتب مهمة تلخص هذه
الوثائق.

السؤال الذي لا اجد له اجابة هو: لدينا في العراق عشرات من اقسام اللغة الانكليزية في
كليات الاداب والتربية واللغات واقسام الترجمة. لماذا لا يكلف طلبة هذه الاقسام بترجمة
هذه الوثائق ليتمكن غالبية العراقيين من قرائتها؟

